

"بولتيكس توداي" | المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار في غزة: التوقعات والتحديات



الجمعة 9 يناير 2026 11:00 م

بدأت المرحلة الأولى من خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لوقف إطلاق النار في غزة، التي تتألف من 20 بندًا، في أكتوبر الماضي، بوساطة كل من تركيا وقطر ومصر، بحضور ممثلين عن أكثر من 35 دولة ومنظمة دولية في منتجع شرم الشيخ.

وقد وافق مجلس الأمن على الاتفاق في 17 نوفمبر، ودخل حيز التنفيذ بموجب القرار 2803.

وفي مقابل وقف إسرائيل لهجماتها، وسحب قواتها إلى ما وراء الخط الأصفر المحدد، وفتح المعابر الحدودية للسماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى غزة، تم إبرام المرحلة الأولى من الاتفاق.

واشترطت هذه المرحلة على "حماس" إطلاق سراح 20 رهينة على قيد الحياة، ثم تسليم جثث 28 رهينة متوفى، وعلى الرغم من وفاء حماس بالتزاماتها، لم توقف إسرائيل هجماتها بشكل كامل، ولم تسمح بدخول المساعدات الإنسانية بحرية.

وعلى الرغم من ذلك، ولمنع استئناف الهجمات، تفاوضت حماس عن انتهاكات إسرائيل لوقف إطلاق النار، وسلمت جميع الرهائن الذين كانوا بحوزتها، وسعت إلى الانتقال إلى المرحلة الثانية من الاتفاق.

وشدد موقع "بولتيكس توداي" على أن المرحلة الثانية أكثر أهمية، إذ تشمل انسحاب القوات الإسرائيلية من غزة، وتشكيل لجنة سلام غزة (مجلس السلام)، وتشكيل إدارة مؤقتة من الكفاءات الفلسطينية، ونشر قوة دولية لتحقيق الاستقرار، وإعادة إعمار غزة.

الشروط اللازمة للانتقال إلى المرحلة الثانية

بعد إعادة انتخاب ترامب رئيسًا، ضغط على إسرائيل لقبول وقف إطلاق النار حتى قبل توليه منصبه، نتج عن ذلك تنفيذ خطة وقف إطلاق النار في غزة على ثلاث مراحل في 19 يناير 2025. إلا أن إسرائيل انتظرت إتمام المرحلة الأولى، التي تضمنت الإفراج المتبادل عن الرهائن والأسرى.

ثم منعت الانتقال إلى المرحلتين الثانية والثالثة، اللتين تضمنتا الانسحاب من غزة وإعادة إعمارها بعد 60 يومًا، في 18 مارس 2025، زعمت إسرائيل أن حماس انتهكت اتفاق وقف إطلاق النار بهجوم غزة، ما أدى إلى فشل وقف إطلاق النار.

وبحسب الموقع، فإن اليوم، تتكرر عملية مماثلة تحاول إسرائيل خرق وقف إطلاق النار مجددًا بإلقاء اللوم على حماس ورفض السماح بأي مبادرة من شأنها أن تسمح بإعادة إعمار غزة أو تمهيد الطريق لحل الدولتين.

وعلى الرغم من الصعوبات العديدة، فقد أنجزت المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار بنجاح، وبات من الضروري الآن الانتقال إلى المرحلة الثانية.

إلا أن خطة ترامب، وقرار مجلس الأمن، لم يحددا جدولًا زمنيًا لمراسم اتفاق وقف إطلاق النار ولا يزال من غير الواضح متى ستبدأ كل مرحلة ومتى ستنتهي، أو متى ستبدأ المرحلة التالية.

لكن الظروف على أرض الواقع تستدعي الانتقال إلى المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في أسرع وقت ممكن [] ويعلق المجتمع الدولي آمالاً كبيرة على ذلك []

وعلى الرغم من ذلك، من الواضح أن إسرائيل ترغب في الحفاظ على الوضع الراهن، و تحاول تأخير الانتقال إلى المرحلة الثانية بالمعاملة لأسباب مختلفة []

ما الذي تعترض عليه إسرائيل؟

أدى تطبيق وقف إطلاق النار إلى تخفيف الضغط الدولي على إسرائيل، بل وإيقافه إلى حد ما، وقد استغلت ذلك استغلالاً كاملاً، وكان أبرز مكاسبها إطلاق سراح الرهائن الذين عجزت عن إنقاذهم []

إلا أن إسرائيل أخفقت في الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بوقف إطلاق النار، إما بإهمالها أو بتجاهلها المتعمد [] وقد حاولت إفسال وقف إطلاق النار باختلاق أعذار مثل عدم تسليم حماس جنائمين الرهائن القتلى في الوقت المحدد، وعدم إلقاء سلاحها، وسرقة المساعدات الإنسانية، وشن هجمات على الخط الأصفر []

وعبرت إسرائيل عن اعتراضها على الانتقال إلى المرحلة الثانية، بسبب مشاركة تركيا في قوة الاستقرار المزعم إنشاؤها [] وصرح رئيس الوزراء بينيامين نتنياهو بأنهم لن يسمحوا بدخول الجنود الأتراك إلى غزة تحت أي ظرف من الظروف، مؤكداً أن هذا خط أحمر [] وعلى الرغم من ذلك، أصر كل من ترامب وأمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني على ضرورة انضمام تركيا إلى قوة الاستقرار، مما أربك حسابات إسرائيل [] فقد رأت أن خرق وقف إطلاق النار رسمياً سيثير غضب ترامب [] لذا، وعلى الرغم من اعتراضاتها، اضطرت إلى الإبقاء على وقف إطلاق النار []

وقال الموقع إنه من خلال تقويض العلاقة الوثيقة بين الرئيس التركي رجب أردوغان وترامب، تسعى إسرائيل لإقناع ترامب بمعارضة مشاركة تركيا [] ولتحقيق هذا، تحاول إسرائيل تصوير تركيا على أنها إيران الجديدة، مهددة السلام والاستقرار في الشرق الأوسط، وبهذه الطريقة، تسعى إسرائيل إلى تعزيز أجندتها التوسعية بمنع تركيا من دخول غزة وإخراجها من سوريا وزعزعة استقرارها []

توقعات وتحديات المرحلة الثانية

للانتقال إلى المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار، يتعين على ترامب أولاً الكشف عن تشكيل "مجلس السلام" الذي وعد بتشكيله [] إضافة إلى ذلك، يجب الكشف عن هيكل ودور الإدارة الفرعية المؤلفة من خبراء فلسطينيين يعملون تحت إشراف هذا المجلس وقوة الاستقرار الدولية [] ستتولى هذه المجالس إدارة عملية الانتقال وإعادة إعمار غزة []

على الرغم من ذلك، فإن القضية الأهم التي تم تجاهلها هي ضرورة وقف إسرائيل لهجماتها بشكل كامل، وانسحابها من غزة، ورفع القيود المفروضة على دخول المساعدات الإنسانية [] فما دامت إسرائيل تواصل هجماتها واحتلالها وتمنع وصول المساعدات الإنسانية إلى غزة، لن تُلقى حماس سلاحها أو تُسلم السلطة، كما تعهدت بذلك [] لذا، وبينما تعمل الإدارة الأمريكية على إنشاء مجلس السلام وقوة الاستقرار، يجب عليها أيضاً ضمان التزام إسرائيل بتعهداتها []

مع ذلك، يبدو أن توقعات الطرفين للمرحلة الثانية متباينة، وأن التوصل إلى اتفاق بينهما سيكون صعباً [] وتطالب إسرائيل بأن تتألف لجنة السلام وقوة الاستقرار من أفراد ودول من اختيارها، سعياً منها للحفاظ على سيطرتها []

بل إن إسرائيل تطالب بمشاركة قوة الاستقرار في نزع سلاح حماس، وإذا لزم الأمر، الدخول في صراع معها [] في المقابل، ترغب حماس في أن تكون قوة الاستقرار متمركزة لحماية سكان غزة من الجنود الإسرائيليين، وأن تُبنى هيكلتها لمنع الهجمات الإسرائيلية []

ولهذا السبب، تطالب حماس بضم جنود من دول إسلامية، وعلى رأسها تركيا، إلى هذه القوة [] وكما في الاتفاقيات السابقة، تسعى حماس إلى منع انحياز القوة بالكامل لإسرائيل، ومنع إسرائيل من تخريب العملية []

إلا أن الوضع الراهن وممارسات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة لا تفي بأي من هذين المطلبين [] بعبارة أخرى، لن تتمكن قوة حفظ الاستقرار المزعم إنشاؤها من نزع سلاح حماس أو حماية سكان غزة من الجيش الإسرائيلي []

وحتى الآن، تُنظّم قوات حفظ السلام عمومًا لإنشاء منطقة عازلة بين الأطراف المتنازعة، ومنع الاتصال المباشر، والرد فقط على أي هجوم يستهدف القوة نفسها []

لذا، يقول "بولتيكس توداي" إنه يجب أن تتمتع قوة حفظ الاستقرار المزعم نشرها في غزة ببنية مختلفة عن سابقتها، وأن تكون قادرة على حماية سكان غزة، الذين يتعرضون للإبادة الجماعية منذ عامين، من الجيش الإسرائيلي [] ولم يتضح بعد أي الدول ستساهم في هذه القوة، أو إلى أي مدى [] وعلى الرغم من كل الضغوط والإصرار من الولايات المتحدة، لا يمكن إقناع إسرائيل بالموافقة على مشاركة تركيا []

والسبب هو أنه بينما يستخدم اتفاق شرم الشيخ لغاً أكثر شمولاً ويفرض مسؤوليات على جميع الدول الضامنة، فإن قرار مجلس الأمن رقم 2803 يشير إلى تحديد هيكل قوة الاستقرار بعد التنسيق مع مصر وإسرائيل، هذا التباين يعزز موقف إسرائيل، وهي تستغله لتأخير العملية []

كيف سيؤثر الانتقال إلى المرحلة الثانية على إسرائيل؟

زار ترامب إسرائيل قبل التوقيع على خطة وقف إطلاق النار في شرم الشيخ، وألقى خطابًا في الكنيست، محاولاً تسويق وقف إطلاق النار باعتباره انتصارًا عظيمًا لإسرائيل

إلا أن هذا لم يلقَ استحسانًا في الأوساط السياسية الإسرائيلية، فقد طالبت المعارضة سابقًا بإنهاء الحرب لضمان إطلاق سراح الرهائن، واعتبرت قبول وقف إطلاق النار تحت ضغط ترامب دليلًا على الضعف، وزعمت أن هذا القرار كشف عجز نتنياهو

أما داخل الائتلاف، فبينما حظي وقف إطلاق النار بتأييد عام، برزت آراء متباينة فقد طالب شركاء اليمين المتطرف، بقيادة بن غفير وسموتريش، بالعودة إلى الحرب بعد إطلاق سراح جميع الرهائن، مُصّرّين على استمرارها حتى القضاء التام على حماس، إلا أنه اقتضت مطالبهما حتى الآن على مجرد كلام

لكنه يُعتقد أنه في حال تطبيق المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار، قد تتحقق هذه التهديدات، ما قد يفقد الحكومة أغليبتها في البرلمان وفي هذه الحالة، قد تُجرى انتخابات مبكرة، وقد تتغير الحكومة

ولا زال من غير الواضح كيف سيؤثر هذا الوضع على المرحلة الثانية من وقف إطلاق النار وسيكون موقف الإدارة الأمريكية من هذه المسألة حاسمًا أما كيفية استقبال الرأي العام الإسرائيلي لدعم ترامب لنتنياهو، فتعتمد كليًا على التطورات التي ستطرأ خلال فترة الحملة الانتخابية

وقد ترتب على دعم ترامب العلني لنتنياهو في نهاية ولايته الأولى، فضلًا عن استغلال نتنياهو لهذا الدعم في حملته الانتخابية، عواقب وخيمة، فعلى الرغم من فوز حزب نتنياهو في الانتخابات، إلا أنه لم يتمكن من تشكيل حكومة

لذا، لكي ينتقل وقف إطلاق النار إلى مرحلته الثانية، يتعين على الإدارة الأمريكية النظر في سيناريوهات محتملة لتغيير الحكومة الإسرائيلية ودعم الجهات الفاعلة التي ستواصل العملية وإلا، ستتشكل حكومة معارضة لوقف إطلاق النار وإعادة إعمار غزة، مما يجعل العملية برمتها بلا جدوى

وبناءً على ذلك، يجب الحفاظ على وقف إطلاق النار في غزة، الذي تحقق بصعوبة بالغة وتضحيات جسيمة، في إطار رؤية ترامب لإحلال السلام في الشرق الأوسط

ويجب تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة في أسرع وقت ممكن وفي هذا السياق، يجب على جميع الدول المشاركة في الوساطة والضمان مواصلة المشاركة في العملية ولا ينبغي استبعاد تركيا من لجنة السلام أو قوة الاستقرار لمجرد اعتراض إسرائيل

ولا ينبغي للجنة السلام أن تضم أفرادًا ذوي ماضٍ مشكوك فيه، مثل توني بلير، كما لا ينبغي لها أن تتعامل مع غزة كمجرد مشروع عقاري يجب أن يحكم الفلسطينيون غزة، وينبغي أن يكون الهدف الرئيس هو اختتام العملية بحل الدولتين، كما يقول الموقع

ورأى أن السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار في غزة وتمكين حماس من إلقاء سلاحها في أسرع وقت ممكن هو إنشاء قوة حفظ استقرار تتألف في المقام الأول من جنود من دول إسلامية وعربية يجب أن تُهيكل هذه القوة وتُمنح صلاحيات لحماية سكان غزة، لا لنزع سلاح حماس عندها فقط يمكن منع الإبادة الجماعية في غزة

إضافةً إلى ذلك، يجب ألا يُغطي اتفاق وقف إطلاق النار على جرائم الحرب والإبادة الجماعية التي ارتكبتها إسرائيل، أو يمنحها حصانة فإذا أُعيد دمج إسرائيل في المجتمع الدولي وكأنها لم ترتكب أي خطأ، دون محاكمتها وتلقيها العقاب المناسب على هذه الجرائم، فإن ذلك سيُشجع على محاولات إبادة جماعية مستقبلية، وفي هذه الحالة، سيتلاشى القانون الدولي، وستذهب تضحيات الفلسطينيين سدى

[/https://politicstoday.org/towards-the-second-phase-of-the-ceasefire-in-gaza-expectations-and-challenges](https://politicstoday.org/towards-the-second-phase-of-the-ceasefire-in-gaza-expectations-and-challenges)